الإعلام العربي الفضائي .. ماذا قدم للشباب؟

طوائف شبابية تقدم إعلاماً مبهراً بعيداً عن الواقع

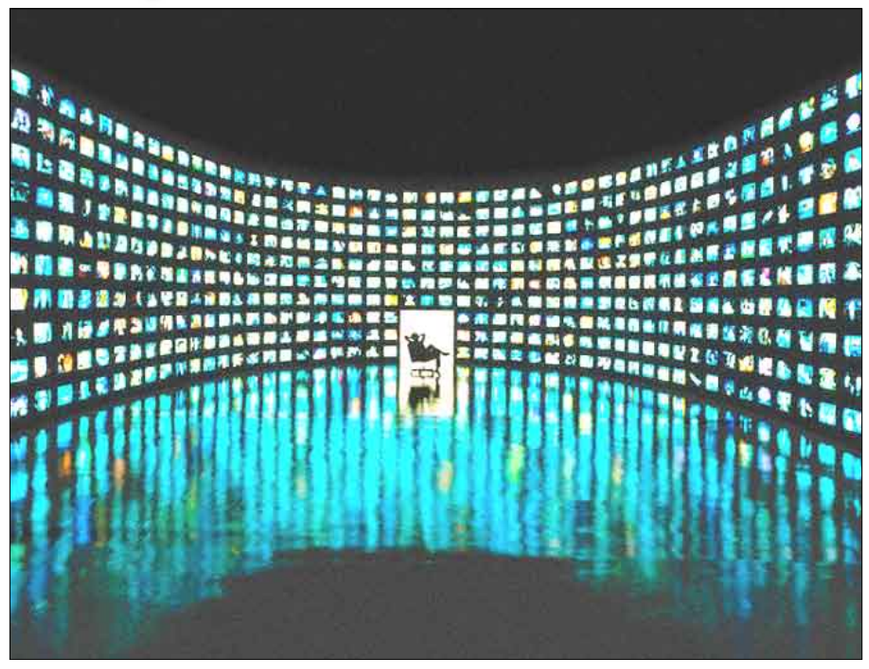

القاهرة /14 اكتوبر/ مـن وكالة الصحافة العربية:

رغم حالة الانفتاح التي يشهدها الإعلام العربي في ظل تعدد القنوات الفضائية العربية التي تعج بالبرامج الشبابية فإن قضايا الشباب العربي عامة والمصري خاصة مازالت غائبة وبشكل لافت بعد أن تجاهلتها تلك المنابر وتفرغت الفضائيات لمناقشة مشاكل غير جوهرية واكتفت بالكليبات العارية والبرامج دون المستوى بحثًا عن اثارة مزيفة وجذبًا لمزيد من الإيرادات عن طريق الإعلانات.

استطلعنا آراء الشباب في مدى نجاح الإعلام العربي سواء الفضائي الخاص أم الرسمي الحكومي فضائيا أو أرضيا في معالجة قضايا الشباب وتناولها.

الشباب أكدوا أن الإعلام العربي في حالة عدم اتزان ولا مبالاة في تعامله مع قضاياهم واتهموا البرامج التليفزيونية بالسطحية والمتاجرة بمشاكلهم.

اتجاه واحد

أحمد عبد الفتاح طالب بكلية التجارة جامعة الأزهر يقول: أغلب اهتمامات الإعلام العربي تنصب تجاه القضايا السياسية وتعكف أجهزة الإعلام المتنوعة على إحداث تنويعات مختلفة في هذه القضايا السياسية المحلية ومنها ما يتجه إلى القضايا السياسية العربية والدولية دون تسليط الضوء على دور الشباب في هذه الحياة حتى يفتحوا لهم المجال في الجانب الرياضي فقط والجانب الفني حيث يسلطون الضوء على المهرجانات الفنية والبطولات الرياضية.

محمود عبد الوهاب المدير التنفيذي للمركز الدولي للشباب والتنمية يقول: الإعلام العربي الآن تقدم في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ خاصة الفضائيات العربية التي انتشرت بصورة متزايدة وقدمت أغلبها رسالة لها أهمية كبري لدى المشاهد العربي إلا أن مساحة القضايا المطروحة التي تهم الشباب العربي ليست بالقدر الكافي.

سوء الحرية

منى عبيد حاصلة على ليسانس آداب قسم تاريخ جامعة عين شمس تقول: أولا أرى أن الإعلام مندمج مع الشباب بطريقة سلبية لأننا أخذنا من علاولة أسوأ ما فيها والمفروض أن النخبة الإعلامية أن تستوعب كل الأمور والقضايا المهمة بالشباب وأن نهتم بكل المشكلات الشبابية.

وائل الزاهي طالب بقسم الإعلام بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر يقول:ألاحظ أن الإعلام في الفترة الأخيرة يهتم بالشباب لأن الاهتمام بمشاكل الشباب من القضايا المجتمعية والتي أصبحت مشكلة كبيرة تهم الشباب وبدأ الإعلام العربي يهتم بهذه الجوانب واتجاه الشباب يميل إلى الاتجاه الديني من متابعة أغلب القنوات الدينية العربية بغض النظر عما تقدمه من مفاهيم وبدأت تطرح هذه القنوات نفسها على الساحة.

الاهتمام السياسي

إبراهيم أمين خريج كلية حقوق جامعة القاهرة يقول: إن الإعلام العربي إعلام متنوع الفكر ولا يتجه نحو سياسة موحدة فنجد بعض القنوات الإعلامية العربية التي تهتم بالجانب السياسي وتوجد بعض القنوات التي تهتم بالجانب الاقتصادي وأخرى تهم بالجانب الدرامي والسينمائي ولكن لا يوجد دور للقنوات الإعلامية العربية التي تهتم بتنمية الثقافة العامة العربية الشبابية وإظهار التقاليد والعادات العربية المفيدة والجيدة لكي تفيد الشباب وتجذبهم.

علي الشريف حاصل على بكالوريوس تربية فنية يقول: الإعلام العربي الآن يهتم بالقضايا السياسية فقط ويناقش القضايا الدولية التي لا تجدي نفعا أو فائدة للشباب العربي وبالتالي يتجه الشاب إلى البحث عن وسائل إعلامية أخرى من البحث والتنقيب في مواقع شبكة الإنترنت للتعرف على التطورات الشبابية التي تهمه من التعارف والصداقة ومعرفة فرص التبادل الثقافي والمعرفي للشباب بين الدول عبر شبكة الإنترنت التي تجرف الشباب إلى الوقوع في مصائد أخرى وبين أنياب أصحاب النوايا السيئة.

إبداعات الشباب

داليا الشربيني فنانة تشكيلية تقول: الإعلام العربي الآن إلى حد ما منظم ومهتم بقضايا الشباب ويحاول أن يعرض المشاكل والسلبيات المجتمعية التي تهم الشباب ولكن لا يمس كل الجوانب الإبداعية والثقافية لدى الشباب ودائما يكون إظهار الجانب الشبابي في وسائل الإعلام.

ياسر أحمد - جامعي -يقول: يجب أن يكون اهتمام الإعلام العربي منصبا بجزء كبير وأساسي على كل قضايا الشباب وليس فقط تسليط الضوء على جانب دون الآخر وطرح العديد من الموضوعات على الساحة الإعلامية تتناول الحقيقة من واقع هذه المشكلات التي تسيطر على عقل وفكر الشباب وانتشاله من غول السلبية والبطالة والعنوسة والانجراف تجاه تيارات وأفكار هدامة ولفت النظر إلى الشباب بأنهم هم أصحاب وصناع القرار في تحديد مستقبلهم السياسي والاجتماعي والثقافي والعلمي والعمل وكل شيء.

مناقشة القضايا

أمين محمد حاصل علي بكالوريوس تربية يقول: بالنسبة لقرب الإعلام العربي من واقع مشكلات الشباب فإننا نجد أن الإعلام العربي لم يعط الأهمية الكبري أو القدر المناسب لمشاكل الشباب من مساحة مختلف القنوات والاتجاهات الإعلامية وتكتفي بالاهتمام بالموضوعات التي يكون لها ربح ومقابل مادي مجز معتبرين أن مشاكل واهتمامات الشباب لا تعود على هذه القنوات بالربح المرجو فأين الإعلام العربي الذي يناقش قضية البطالة والإدمان والخوض في تقليد الثقافات الغربية التي لا تتماشي معنا.

مسؤولية الحكومة

حمادة سعد طالب بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي يقول: يجب على الإعلام العربي أن يناقش كل القضايا الشبابية ودعم الاكتفاء بقضية أخرى على حساب القضايا المهمة والعامة التي تستوجب أن تكون هناك قناة محلية على قدر الإمكان بحيث لا تكون قضائية حتي يتاح لجميع فئات الشباب أن تشاهدها وتتالعها ويظهر بها الشاب ويخرج ويحاور المسئولين ويناقشهم شريطة أن يأخذ الشباب وعود وافية بفترة زمنية محددة لإنهاء أي من القضايا التي يطرحونها من مسئولي الحكومة ويضعون أيضا حسابا معينا في حالة إخلال أي مسئول من الإيفاء بوعوده.

عمرو المهندس حاصل علي ليسانس دار علوم وشريعة إسلامية يقول: إن قضايا الشباب في الإعلام العربي قضايا مهملة ويبدو أن الحكومة في الفترة الأخيرة ركزت على الجوانب الحيوية في قضايا الشباب ولكن دون تخطيط سليم والأمور متروكة دون تحديد أي هدف محدد.

إبراهيم محمد طالب بكلية التربية الرياضية يقول: إن الإعلام العربي في الفترة الأخيرة اهتم بقضايا الشباب خاصة فيما يتعلق بمشاكل البطالة والتوظيف والمشاكل المجتمعية من توفير المسكن والمأكل والمشرب والتي أصبحت مشكلةكبيرة تهم كل الشباب وليس في مصر فقط ولكن في باقي البلدان العربية الأخرى.

بكل الاتجاهات

إهداء خريطة عثمانية نادرة إلى مكتبة الإسكندرية

مكتبة الاسكندرية

القاهرة /14 اكتوبر/(رويترز) :
تلقت مكتبة الإسكندرية خريطة عثمانية نادرة توضح طريق الحج من اسطنبول إلى مكة ومنطقة الخليج العربي والعراق وهي مهداة من الشيخ حسن بن محمد بن علي آل ثاني نائب رئيس هيئة المتاحف والتراث في قطر.

وصرح خالد عزب مدير إدارة الإعلام بمكتبة الإسكندرية يوم الأحد في بيان إن الهدية «تعد من أقدم الخرائط الطبوغرافية لمنطقة الخليج العربي وبلاد ما بين النهرين حيث ترجع إلى الثلث الأول من القرن السابع عشر الميلادي» وهي عبارة عن ثماني قطع من الورق مجمعة على شكل لفافة وأبعادها 343.5 سنتيمتر و43 سنتيمترا وهي مخطوطة بالحبر الأسود والألوان المائية.

مضيفا أن الخريطة رسمت لتوضيح المعالم والتضاريس الجغرافية حيث استخدم الرسام اللون الأزرق لتمييز المسطحات المائية أما اليابسة فتركت بدون تلوين في حين استخدم اللون الأصفر والأخضر لتلوين الجبال والمرتفعات. كما تم تلوين الطرق باللون الأصفر المحدد بالأسود وبيانات الخريطة مكتوبة بالحبر الأسود باللغة التركية بخط الرقعة العربي.

مختتما حديثة إن الخريطة ترصد المنطقة الممتدة من تركيا إلى بحر العرب وتشمل أعالي نهري دجلة والفرات وصولا إلى شط العرب والخليج العربي وبحر العرب جنوبا حيث تبدأ الخريطة من شمال شرقي تركيا بدءا من قلعة أرضروم وعبر سلسلة جبال الأناضول حيث تنتشر بعض القلاع ذات الطراز التركي.

المالديف تتعهد بأن تكون أول دولة خالية من انبعاثات الكربون

مالي/14 اكتوبر/ (رويترز):
تعهد محمد ناشد رئيس المالديف يوم الأحد الماضي إن بلاده ستتحول بالكامل إلى استخدام الطاقة المتجددة خلال السنوات العشر المقبلة لتصبح أول دولة خالية من انبعاثات الكربون وتكافح التغير المناخي الذي يهدد وجودها.

وذكر ناشد إن المالديف المكونة من مجموعة جزر منخفضة تقع في المحيط الهندي سوف تستبدل الوقود الحفري بطاقة الرياح والطاقة الشمسية وستشتري وتدمر أرصدة كربون من الاتحاد الأوروبي من أجل معادلة الانبعاثات الناجمة عن السائحين الذين يزورون منتجعات العطلات الفاخرة في البلاد.

وقال في بيان له أن «التغير المناخي يهددنا جميعا. تحتاج الدول إلى توحيد صفوفها لتخليص اقتصاد العالم من الكربون. نحن نعلم أن تقليص انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري ممكن والمالديف مستعدة لأداء الدور الخاص بها.»

وأوضح ان تنفيذ هذه الخطة ستبلغ كلفتها 1.1 مليار دولار إلى 155 مولد للطاقة من الرياح ينتج كل منها 1.5 ميجاوات ونصف كيلومتر مربع من ألواح الطاقة الشمسية من أجل تلبية احتياجات سكان الجزر البالغ عددهم 385 ألف نسمة.

و يبلغ حجم اقتصاد المالديف الذي يعتمد بالكامل تقريبا على صيد الأسماك والسياحة 800 مليون دولار سنويا ولذا سيحتاج تنفيذ الخطة إلى مساعدة خارجية.

من جانبه ذكركارك ليناس الخبير بشؤون البيئة الذي ألف ثلاثة كتب عن التغير المناخي وساعد حكومة المالديف في وضع الخطة أن البرنامج يمكن أن يعوض تكلفته في غضون عشر سنوات لأنه سيحقق وفرا نتيجة وقف استيراد النفط.

وأضاف إن الخطة «ستتكلف مالا كثيرا لكنها ستوفر أيضا الكثير من الأموال لعدم الاضطرار إلى استيراد النفط.

مع الأحداث

محمد الرشيدي

التطرف والمجتمع السعودي.. السينما كنموذج!!

قبل أكثر من عامين تقريبا وعند إتاحة أمانة الرياض الفرصة للأطفال والعائلات لمشاهدة عروض سينمائية رسمية للأطفال أثناء الاحتفالات بالعيد، اذكر إننا احتفلنا بهذا الجانب بأسلوب اجتماعي راقٍ، وتواصل هذا الأمر مع إقامة أول عرض رسمي لأول فيلم سعودي «كيف الحال» بإقامة عرضه الأول والافتتاحي على طريقة نجوم هوليود بمدينة دبي، واذكر إننا كنا مجموعة من الإعلاميين السعوديين بالإضافة لعدد من أفراد عائلة النجم هشام الهويش، وقد كتبت في تلك الفترة عنوانا صحفياً أطلقت على ما حدث بقولي «إن السعوديين لاجئون سينمائيا!!»

وهذا الحراك السينمائي الخجول كان متزامناً في الوقت نفسه مع العروض السينمائية العالمية للسينمائي السعودي العالمي عبدالله المحيسن في عدد من العواصم العالمية، جميع هذه المحطات نحو السينما كعامل ثقافي هام تمت في تلك الفترة بهدوء، حتى أنني أطللت كثيراً من خلال عدد من الفضائيات للحديث عن التحول المتوقع بهذا الجانب بالمجتمع السعودي، ولم تكن هناك أي قسوة أو هجوم كما هو في الفترة الأخيرة خصوصاً بعد عرض فيلم «مناحي» السينمائي في جدة والطائف، فقد كان في تلك الفترة قبل عامين الحديث عن السينما بالسعودية ليس بالأمر الذي نشاهده ونقرأه ونسمعه حاليا!!

فأصبح الحديث عن فيلم سينمائي عادي بالسعودية كالقنبلة الموقوتة للأسف، فتوقف عرض فيلم «مناحي» في جازان تصدر عناوين وكالات الأنباء العالمية والكثير من الصحف السعودية ولولا السرعة من منظمي الفيلم للحديث عن الأسباب الفنية لوقف العرض بجازان، لشهدنا حرباً إعلامية ما بين المعسكر المؤيد والمعسكر الرافض، لأنه للأسف أصبحت السينما في السعودية فرصة للكثيرين للاصطياد وتقسيم المجتمع ومخالفتهم لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بخصوص تعمد البعض لإطلاق العلمانية وغيرها على البعض، وما نقرأه حتى وقتنا الحاضر من كتابات متطرفة عن السينما والراغبين فيها، يجعلنا نندهش بالفعل للحال الذي نعيشه بمجتمعنا، رغم أن موضوع السينما لايحتمل هذا التجهم الحاصل، فالجميع لاينسى أخطر وأغرب تصريح بهذا الخصوص من الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السابق!!

إن ما يحدث لدينا للأسف هو تطرف بكل ما تعنيه الكلمة، من أشخاص لازالوا يُجرِّمون الراغبين بالسينما ويؤججون المجتمع العفوي عليهم، فالأمر لايحتمل كل هذا التشنج، لأن داخل هذه المعارضة خطر تقسيم المجتمع، وهذا ما يرغبه بعض من نقرأ لهم حاليا وللأسف وعبر صحف إليكترونية معروفة وبعض المنتديات، تحاول بطرق مباشرة أو غير مباشرة إثارة الفتن، عبر مقالات ظاهرها مخالف لباطنها!!

القائمة الأخيرة للفئة الضالة تأكيد إن التطرف للأسف لدينا لايرتبط بفترة معينة وإنما يمكن التغرير بشبابنا بمراحل متعددة، فيجب علينا أن نكون حذرين من الكتابات المتشنجة في بعض المواقع والتي قد تتخذ السينما أو المسرح عنواناً لها وداخل هذه المقالات تجد في الوقت نفسه أنواع التطرف وتقسيم المجتمع لفئات، والدعوة احياناً لمحاربتهم، وللمعلومية أنا هنا أتناول هذه الظاهرة كمفكر، وليس دوري ولا اهتمامي أن تكون السينما رسمياً بالسعودية، لأنها على الأقل من المستحيلات في وقتنا الحاضر..!!

عن صحيفة (الرياض)

المهام كبيرة

نشوان محمد العثماني

بدأ يوم السبت الماضي المؤتمر العام الرابع لنقابة الصحفيين اليمنيين المنعقد في العاصمة صنعاء لثلاثة أيام بمشاركة 1277 صحفيا وصحفية. وحضر جلسة افتتاحه فخامة رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح, بالإضافة إلى جيم أبو ملحة رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين, وحاتم زكريا الأمين العام المساعد لاتحاد الصحفيين العرب.

وسيكون أمام الصحفيين مهام كبيرة, أعرف أنهم سيخرجون مثلا بانتخاب نقيب جديد خلفا لـ«نصر طه مصطفى», ولا أدري من سيكون من المرشحين الأربعة (احدهم امرأة), وإن كانت التكهنات (تجزم) لصالح هذا دون ذاك. وكذلك مناقشة مشروعي التعديلات على النظام الأساسي وميثاق الشرف الصحفي, وغيرها.. غير أن هذه مهام بديهية من الاعتياد الطبيعي أن تتم بهكذا صورة, وما هو أعظم وأجل وفي مقدمة كل شيء, مهنية هذا الصحفي وتلك الصحفية وكيفية نقل هموم ومعاناة المجتمع بأمانة وإخلاص للمهنة الصعبة والشاقة, وكذلك الوقوف أمام ما يتعرض له الصحفيون اليوم في مختلف مناحي الحياة من مضايقات شتى تصل إلى حد يصعب تصوره, ولكم هي أمنيتي أن نوضع حدا لها, وكلنا من الواجب أن نشارك في ذلك دفاعا عن الكلمة والحرف وواجهة المجتمع المدني الذي ننشده .

ولعل ما جذبني في الجلسة الافتتاحية بعض مما جاء في كلمة فخامة رئيس الجمهورية, والمتضمنة لمجموعة نقاط أراها مهمة, تقف في مقدمتها إسقاطه العقوبة التي كانت أقرَّتْ ضد الصحفي عبد الكريم الخيواني, وتوجيهه لوزارة الإعلام بإعداد مشروع قانون لإنشاء قنوات فضائية وإذاعية وتليفزيونية غير حكومية لأفراد كانت أم جهات, وأصاب فخامته عينَ الصواب حين قال – وهو بديهي جدا – أنه لم يعد بإمكان أي شخص أن يكون حاجزاً لثورة المعلومات أو يقف أمام القنوات الفضائية, وكما قيل على من يفعل ذلك أنه يثير ضحك الثكالى. وأيضا توجيهه لوزارة الإعلام بالبث في طلبات الترخيص لإصدار صحف جديدة, واطلاع الصحفيين على ما يدور في مجلس الوزراء عقب كل اجتماع أسبوعي (الواحدة والنصف من ظهيرة كل ثلاثاء)عبر متحدث رسمي.

كل هذه تشكل ملامح جميلة, وبوادر أمل مضافة, وبتطبيقها عمليا فإنَّا فعلا روَّاد (قدر الإمكان) في مجال حرية الرأي والتعبير.

وكما اعتقد فإن الأمل الكبير ليس مجرد عقد مؤتمر وانتخاب نقيب وعضوية مجلس نقابة (وإن أصبح هذا تحقيقا لأمل في زمن بدأ يحسب أقل شيء أملا) بل هو في مدى مقدرة النقابة في الانتصار للقيم النبيلة التي تعطي الحق والكرامة والحرية للصحفي والصحفية (المهنيَّين), والعمل بوتيرة جادة مع عدد من الأطراف؛ لتنال الصحافة حقوقها كاملة (دائما ما نقول كاملة, وإن جاء القليل منها وببطء) ولتتبوأ عرشها الجليل بشكل يجعل منها بصدق ومهنية الراعي الأول والأمين عبر تلمسها وإثارتها لهموم وقضايا المجتمع وتعليمه وتثقيفه, وأن لا تبقى منشغلة بأتون السياسة هنا أو هناك بأي شكل من الأشكال.

ونأمل من ضمن ما نأمل أن يكون الصحفي وجها مشرقا في سلوكه وحفاظه على الأمانة العظيمة, إذ أنهما شاهدان أمينان (من المفروض أن يكونا كذلك) يدونان أحداث الحياة اليومية, وأن لا يتعرضان لمزيد من الانتهاكات والتضييق.

للمؤتمر العام الرابع لنقابة صحفيينا كل الأمل بالتقدم وتجاوز الأخطاء, والسعي نحو آفاق رحبة وضاءة.. نصب عينيها كل شيء جميل.

nashwanalothmani@hotmail.com